والثاني أنّ َ (يا) تدخل على النكرة غير المقصودة نحو (يا رجلاً) ولو كانت (يا) تحدث التعريف لحدث بها هنا وكذلك المضاف نحو يا عبدا وتعريفه بالإضافة لا بالقصد .

واحتجّ َ الآخرون بأنّ َ (يا) تُحْدِثُ التعريف في النكرة المقصودة فكذلك في العلم تحدثه بالخطاب ولن يصحّ ذلك إلاّ َ بنزع التعريف الأوّ َل ولذلك لم تدخل على الألف واللام .

فصل .

إذا كان المنادى علماً أو كنية ووصف ب (ابن) مضافٍ إلى علم أو نكرة جاز فيه الضمّ على الأصل والفتح إتباعاً لفتحة نون ابن ولا يكون ذلك في غير هذا الموضع لأنّ َ العلم والكنية يكثر استعمالهما مع الوصف ب (ابن) للحاجة إلى التعريف بالنسب فيصير الموصوف والصفة كشيء واحد فيفتحان كالمركّ َب .

فصل .

وتدخل (لام الاستغاثة) على المنادى إعلاماً بالاستغاثة إذ ليس كلّ منادى مستغاثاً به وتتعلّ َق بحرف النداء وتفتح كما تفتح مع ضمير المخاطب .

فأمّ َا (لام المستغاث له) فتكسر لأنّ َه غير واقع موقع الضمير